الحزب الوطنى الديمقراطى
الأمانة العامة
لجنة الشئون الاقتصادية والمالية

بسم الله الرحمن الرحيم

لقاء العمل السنوى الرابع
حـــول
القدرة التنافسية للاقتصاد المصرى
التحديات الجديدة ومداخل المواجهة

٢٩ - ٣٠ يناير ١٩٩٥

مشكلة البطالة ومقترح لحلها

ورقه مقدمة من
دكتور / مجدى العزبى

مشكلة البطالة و مقترح لحلها

مقدمه

١- تعتبر مشكلة البطاله فى مصر حاليا أولى المشاكل الملحه والتى كانت نتيجة لسياسات سابقه تعليمية وتوظيفيه واقتصادية ولو استمرالحال على هذا المنوال فسوف تتعاظم هذه المشكلة وسوف يترتب عليا آثار خطيره علي النواحى الاقتصادية والاجتماعية والأمنيه وهذا يستوجب حل هذه المشكلة حلاً سريعا لوقف تزايدها فى الأمد القصير والبعيد .

٢- ينظر بعض علماء الاقتصاد الى القوات المسلحة كأحد القطاعات الاستهلاكية وهذه نظرة يجانبها الصواب فقد بدأ كثير من الدول بعد الحرب العالمية الثانية وبعد أن اصبحت مشاكل التنمية تحتل المكان الرئيسى فى استغلال القوات المسلحة بما تحوى من امكانيات وطاقات وتنظيم وفاعلية فى حل كثير من المشاكل الخاصه بالتنمية ويمكن استغلالها بالتالي في القضاء على مشكلة البطالة بشرط الا يطفى هذا الهدف على الهدف الرئيسى لها وهو الدفاع عن الدوله بل أنه يمكن الجمع بين هذه الاهداف وتحقيقها بالتوازى .

٣- يجند معظم شباب الدولة سواء الحاصل منهم على مؤهل عالى أو متوسط أو بدون مؤهلات للخدمة بالقوات المسلحة فى فترة تجنيدهم الإجبارى قبل بداية ممارستهم الحياة العملية ويمكن استغلال هذه الفترة في اكسابهم خبرات معينه في تخصصاتهم أو اعادة تدريبهم علي مهن أخرى خلال فترة تواجدهم بالقوات المسلحة بعد انتهاء فترة تجنيدهم وبذلك يمكن القضاء على البطالة المنتظر تراكمها خلال الفترة القادمة من البدايه .

٤- ان فترات القتال الفعلية فى القوات المسلحة تعتبر فترات محدودة جداً اذا قيست بفترات التدريب والاستعداد للقتال وأن الاحتفاظ بقوات مسلحة كبيرة في زمن السلم يجب أن يوضع ضمن خططها الاشتراك فى مشروعات التنمية والاستفادة بامكانياتها وطاقاتها بما لايتنافى مع واجبها الأساسى .

الإقتراح :

انشاء كتائب ولوءات خدمة وطنية تشكل من تخصصات مختلفة وذلك لاستغلالها فى انشاء مدن وقرى دفاعية شبه عسكرية فى الاتجاهات الاستراتيجية على الحدود وبالقرب منها وفى العمق الاستراتيجى بهدف انشاء مجتمعات جديدة لخلق فرص عمل لأفراد هذه الوحدات اثناء فترة تجنيدهم وبعد تسريحهم على أساس ان يتم تمركزهم بعائلاتهم في هذه المدن والقرى بعد تعميرها . على ان

يكون بناء هذه المدن والقرى على اساس زراعى مع وجود بعض الصناعات الصغيرة أو البيئة أو باستغلال الموارد والامكانيات المتوفرة فى مناطقها .

على أن يتم تدريب افراد هذه الوحدات على المهام القتالية البسيطة والتى لاتحتاج الى أجهزة معقدة أى يتم تدريبهم تدريبيا أساسيا على استخدام السلاح واساليب القتال للدفاع .

وعند انتهاء فترة تجنيد هذه الوحدات وبعد تسريحها يتم تمليك مزارعها ومصانعها لهؤلاء الأفراد لتشكيل مجتمعات تعاونية فيما بينهم ويستمروا مع عائلاتهم فى هذه المواقع . ويعاد تشكيل وحدات أخرى من أفراد جدد لانشاء مدن وقرى أخرى جديدة . ويمكن الاستفادة من فائض هؤلاء الأفراد للعمل فى المجتمعات القديمة والتى يتوفر بها العمل وتكون فى حاجة اليهم كما يمكن تطعيم هذه المجتمعات الجديدة بأفراد مدنيين تكون هذه المجتمعات فى حاجه لخبراتهم .

ويجب على الدولة أن تتحمل بعض تكاليف انشاء هذه المجتمعات خاصة فى بناء البنيه الأساسيه كما يجب الاستفادة بالمعدات المتوفرة والجهود الذاتية واختيار المواقع القريبة من الموارد لتوفير النفقات كما يجب تشجيع المستثمرين لإقامة مشروعات فى هذه المجتمعات وتقديم القروض وتمليك الارض والمصانع والمساكن لتشجيع الأفراد على الإقامة بها وتحقيق التكامل الإنتاجى بين هذه المجتمعات واستغلال انتاجها فى التصدير لتعويض النفقات التى تم صرفها .

مزايا وآثار المشروع المقترح

بالرغم من أن هدف الاقتراح هو خلق فرصة للعمل للشباب للقضاء على مشكلة البطالة أساسا الا أنه يحقق مزايا أخرى فى مجالات شتى نوجزها على سبيل المثال لا الحصر فى الأتى :

١- انشاء مدن جديدة خاصة فى المناطق النائية والصحراوية لتخفيف التكدس فى المدن الحالية

٢- استغلال وتعمير الصحارى واستصلاح وزراعة أراضى جديدة .

٣- زيادة الانتاج الزراعى بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتى من الغذاء وزيادة حجم القاعدة الصناعية والعمل على زيادة التصدير .

٤- الدفاع عن حدود الدولة بانشاء مدن على هيئة مستعمرات شبه عسكرية بزيادة الكثافة السكانية فى هذه المناطق وتكثيف مشاريع البنيه الأساسيه الضرورية للتنمية .

٥- مراقبة وملاحظة الحدود وتأمين السواحل وتأمين عقد المواصلات والهيئات الاستراتيجية واعاقة تقدم العدو على المحاور الرئيسية وتأمين عمليات الفتح الاستراتيجى للقوات المسلحة وحماية أجناب ومؤخرة القوات أثناء العمليات كما تعتبر هذه المدن والقرى أماكن ارتكاز للقوات المسلحة بتزويدها بمخازن الوقود والذخيرة وموارد الاعاشة وورش الاصلاح للمعدات والأسلحة .

٦- استغلال الموارد الطبيعية والمعدنية والأرضية والمائية والسياحية .

٧- تعويض النقص فى العمالة المدربة وبالتالى خفض الاجور والتكاليف علاوة على الالتزام بالمواصفات والمواعيد نظرا لما تتميز به القوات المسلحة من الضبط والربط .

٨- رفع الروح المعنوية للشباب كما انها تنمى الاحساس بالانتماء وتقوى الرابطة والاحساس بالمسئولية .

٩- المساهمه فى حل مشاكل الأسكان ومشاكل الضعف في المرافق العامة .

خصائص المدن والقرى الدفاعية ومزاياها :

١- يتم انتخابها في المناطق الحيوية وعلي المحاور الاستراتيجية حيث تتوافر الموارد والمياه .

٢- من الممكن أن يشغلها عسكريون ومدنيون فى مراحل لاحقه من سكان المنطقة كما يمكن مدهم بسكان آخرين من الريف والمناطق الصناعية .

٣- يتم دراسة التجمعات السكانية بالمنطقة ومدى ملائمة السكان الجدد مع الأراضى الجديدة من حيث المناخ والجو وتوفير التعايش الثقافى والاجتماعى .

٤- ارتباط القرى في كل قطاع لامكان السيطرة والتعاون فيما بينها بما يحقق مهام كل منها .

٥- تنشأ المدن والقرى اما زراعية أو صناعية أو تعدينية أو سياحيه حسب امكانية وحجم الأقليم وطبيعة المنطقة والثروات الطبيعية الموجوده بها ويمكن أن تكون ذات أنشطه مختلفة حتى يمكن استغلالها اقتصاديا بحيث تصبح مناطق جذب اقتصادى فيما بعد .

٥- تدريب السكان فى جميع الأعمار تدريبا عسكريا مع تحديد أوقات الدورات التدريبية بحيث لاتتعارض مع أوقات الانتاج .

٧- تحقيق الدفاع عن المناطق الحيوية والتمسك بقطاعات الطرق والمحاور الرئيسية .

٨- يقوم الأفراد بالدفاع عن مدنهم وقراهم وتعطيل تقدم العدو لتهيئة الفرصه والظروف للقوات المسلحة للقيام بدورها .

٩- توفير الامكانيات الادارية والفنيه للقوات المسلحة بالاضافة لتقصير محاور الامداد والاخلاء .

١٠- توفير جميع المرافق والخدمات بما يساعد من رفع الروح المعنوية ويساعد على التحول السريع من حالة السلم الى حالة الاستعداد القتالي الفورى وقت الخطر .

١١- تنمية روح المحبة والانسجام بين جميع افرادها كما يؤدى الى نظام جيد للتعبئة والاستدعاء بتلافى عيوب الانظمه القديمة .

١٢- تنمية الولاء للوحدة والوطن بتواجد الأفراد وأسرهم داخل هذه المدن والقرى .

المبادئ الاقتصادية المقترحة التي تقوم عليها المدن والقرى الدفاعية :

١- اختيار مواقع القرى والمدن الدفاعية قريبة من أماكن المياه الجوفية والأراضى الصالحة للزراعة .

٢- تتم تخطيط كل قرية دفاعية لتكون قرية منتجه زراعيا مع وجود بعض الصناعات الخفيفه حتى يمكن اقامة مجتمعات كاملة تعتمد على نفسها فى التمويل وتغطية احتياجاتها الأولية ويمكن فى هذا المجال أن يكون هناك تكامل انتاجى بين القرى بعضها البعض فى كل قطاع .

٣- حفز الشباب على الاقامة فى هذه المدن والقرى عن طريق تملكهم الأراضى الزراعية والمصانع والمساكن بشروط ميسره وبأسعار رمزيه .

٤- أعفاء من يقيم فى هذه المدن والقرى من الضرائب كوسيلة من وسائل التشجيع .

٥- تشجيع المستثمرين على إقامة مشروعات انتاجية زراعية أو صناعية بجميع وسائل التحفيز .

٦- تتحمل الشركات الكبرى والتى تقوم باستغلال الموارد الطبيعية من بترول ومناجم وخلافه بتمويل إقامة القرى الدفاعية التى تقع في نطاقتها للدفاع عن منشآتها الحيوية .

٧- يتم تدريب المجندين فى فترة التدريب الاساسى ثم يلحق بالوحدة العسكرية داخل القريه الدفاعية علي أن يعمل فى الوحدات الانتاجية داخل القرية في السلم ويصبح مجندا اثناء فترة الحرب .

٨- تقدم الخدمات الاساسية من تعليم وصحة وترفيه وخلافه بدون مقابل على أن تمول هذه الخدمات الأساسية من فائض الانتاج .

٩- تقديم القروض الميسره للمنتجين داخل القرى لحفزهم علي زيادة الانتاج .

١٠- يتم التجهيز الهندسى بواسطة الأجهزة المختصه بالقوات المسلحة ويتم التجهيز بناء علي اسلحة العدو التى يمكن ان تتعامل مع القرية وكذا المواد المتوافرة للاعداد الهندسى والأسلحة التي ستزود بها القرية وكذا توفير وسائل المواصلات .